أثر العولمة على علاقة الشباب العربي بتراثه الموسيقى

د. عاطف امام (مصر)

مقدمة:

يعتبر التراث الموسيقى العربى بقوالبه الآلية والغنائية هو الأساس القوى الذى بُنى على دعائم راسخة فى أساسها، من حيث علم أصول النغم وعلم أصول الضروب والأوزان (الإيقاع).

لهذا تُدرس هذه القوالب كمادة أساسية للتعليم الموسيقى فى معظم المعاهد المتخصصة سواء فى مصر أو فى الكثير من الدول العربية، وحيث أن هذه المادة تعتبر مرجعاً لمعظم الباحثين والدارسين، فقد اختلفت الآراء بين الباحثين حول بعض أساليب الأداء والمصاحبة فى ترديد ألحانها وفى صحة مدوناتها.

لذا فإن بداية التطور الحقيقى فى أسلوب التفكير هو ابتداء من فكرة تشكيل الفرق الموسيقية العربية التى تساهم بشكل عملى فى جمع وتسجيل وتدوين الكثير من تلك الأعمال التراثية ونشرها بشكل يتناسب مع التطور العلمى والثقافى المعاصر.

وقبل أن نحدد دور هذه الفرق فى إحياء تراث الموسيقى العربية، لابد أن نُلقى الضوء على هذا التراث الذى سعى المؤرخون والمهتمون بالموسيقى العربية إلى حصره وتحديده وعرض أهم مراحل تطوره.

ترك أسلافنا من الموسيقيين تراثاً فنياً رائعاً، وقد مر على هذا التراث فترة زمنية اتسمت بالركود التام، ويكاد أن يندثر هذا التراث لولا ظهور الجرامفون فى مستهل القرن الماضى والاحتفاظ باسطوانات مسجل عليها مؤلفات من روائع هذا التراث، وحدث ذلك نتيجة لظهور الأفلام السينمائية وأشكال جديدة من التأليف الموسيقى متمشية مع عصرها.

وفى حوالى عام ١٩٥٠ حدثت صحوة فنية تنادى بإحياء هذا التراث الذى لا يمكن تعويضه فعقدت المؤتمرات وقدمت الأبحاث وتكونت الفرق الموسيقية بصورة مصغرة فى البداية لكى يستعيد الجمهور ذاكرته بهذه الألحان الرائعة التى تعودت الأذن الشرقية لسماعها، فحدث إقبال شديد على هذه الفرق التى نمت وتوسعت، فكانت سبباً حقيقياً لإحياء هذا التراث.

وقد كثر الحديث عن العولمة الثقافية وهذه الدراسة لبحث أثر العولمة فى تراث الموسيقى العربية كما تناولت هذه الدراسة العولمة – تعريفها – سلبياتها- إيجابياتها وطرق مواجهتها للاستفادة من التقنيات الحديثة التى تخدم التراث الموسيقى العربى.

مشكلة البحث:

أخذت العولمة طريقها من خلال الأقمار الصناعية والبث عبر القنوات الفضائية ومن خلال ثورة المعلومات أو المعرفة أو الاتصالات وكيفية الاستفادة منها حيث تشكل متغيرات عصرية كثيرة فى ظل النظام العالمى الجديد، عالم الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات حيث بدأت الثقافات تأخذ شكلاً جديداً فى ظل ثورة المعلومات. حيث أصبحت تنتقل إلى أى مكان على وجه الأرض بسرعة ووضوح.

الهدف من البحث:

أثر العولمة على تراثنا الموسيقى العربية وبيان مفهومه وتعريف جوانبه المتعددة ومتطلبات عصره من أجل المحافظة على الموروث من تراثنا الموسيقى العربى وتوعية الأجيال بأهميته وأصالته حتى نتمكن من مواجهة تأثير العولمة على هذا الفن الراقى الأصيل.

تعريف التراث الموسيقى

التراث الموسيقى هو القوالب الغنائية والآلية التى أبدعها الرواد الأوائل من الملحنين والمؤلفين، وتعنى استخدام كلمة (قوالب) فى الموسيقى العربية.. مجموعة القواعد والعناصر والأسس التى يلتزم بها طبقاً للأصول فى نظام البناء اللحنى وتنميته وإخضاعه للتدوين والتحليل الموسيقى.

ومن المعروف أن يعود نسب التراث لمبدعه الأصلى من المؤلفين والملحنين فقط. وينقسم التراث الموسيقى إلى قسمين:

الأول: التراث الغنائى

وهو الأعمال الموسيقية الغنائية التى تندرج تحت القوالب الآتية: (القصيدة – الدور – الموشح – الطقطوقة – المونولوج – الديالوج – الترياوج – الغناء الدينى – الأغنية – الموال).

الثانى: التراث الآلى

وهو الأعمال الموسيقية التى تعتمد على عزف الآلات الموسيقية فقط، وتندرج تحت القوالب الآتية:

(السماعى – الدولاب – البشرف – اللونجا – التحميلة – الارتجالات "التقاسيم").

إن هذا التراث بقوالبه الغنائية والآلية له أصحابه من المؤلفين والملحنين، ولكن بمرور الوقت فقط سقط بعضهم من الذاكرة وأصبح للتراث الموسيقى جزئين:

الجزء الأول: معلوم النسب أى معروف مؤلفة وملحنة.

الجزء الثانى: غير معلوم النسب ويطلق عليه (تراث قديم)

وقد اختلفت الآراء حول تحديد الفترة الزمنية للأعمال الموسيقية التى يمكن أن تدخل فى نطاق التراث الموسيقى، وقد تم الاتفاق مبدئياً على أن يمر على هذه الأعمال فترة لا تقل عن خمسون عاماً حتى ولو كان صاحبها على قيد الحياة، وبذلك دخلت بعض أعمال الفنان محمد عبد الوهاب فى مراحله الأولى ضمن التراث الموسيقى وكان على قيد الحياة.

والتراث الموسيقى قد مر بمراحل متعددة بدأت منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر وحتى أوائل القرن العشرين... ويمكن الإشارة إليها بطريقة مختصرة وموجزة حتى يمكن عرض الموضوع الأساسى لهذا البحث.

نبذة تاريخية عن التراث الموسيقى العربى:

أن الشعب المصرى بطبيعته محباً للغناء والطرب فكان الغناء ولازال من أهم وسائل التعبير الواقعى، وتحوى المراجع سجلاً مشرفاً وثروة طائلة لأسماء لامعة من المغنيين والملحنين الرواد الذين اشتهروا خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين بشهرة كبيرة من خلال ألحانهم وأغانيهم والتى تعرف الآن بالمدرسة القديمة.

وقد بدأ رواد هذه المدرسة بغناء التواشيح الدينية، حيث كانت بدون مصاحبة ثم اهتموا بعد ذلك بغناء الموال والتلحين والغناء الدنيوى، فكان ذلك بداية انصراف المشايخ عن الإنشاد الدينى والاتجاه إلى غناء الموشحات والقصائد بمصاحبة الآلات الموسيقية التى لا تتعدى أربعة أو خمسة آلات مصاحبة. وكان من الرواد الأوائل فى هذا المجال الشيخ أحمد أبو خليل القبانى.

وتعلم عليهم من تلاهم الكثير من المغنيين والملحنين الذين استطاعوا أن يضيفوا ويبدعوا فى بعض الأعمال الموسيقية أمثال:

يوسف المنيلاوى – محمد الشنتورى – محمد عبد الرحيم المسلوب – محمد عثمان – محمد سالم – عبده الحامولى – صالح عبد الحى – عبد الحى حلمى – داود حسنى.

ولاشك أن تلك الأعمال لحسن إتقانها وأصالتها انتشرت واشتهرت من خلال التناقل فى المقاهى والأفراح والمناسبات الاجتماعية، حيث لم يكن التسجيل الصوتى معروفاً بعد، وكان التدوين الموسيقى غير متداول فى الحياة العملية، وقد أدى هذا إلى الاختلاف حول صحة ودقة تفاصيل الألحان وسرعة آدائها فيما بعد.

وانتقلت هذه الأعمال كالشعل من يد إلى يد، ومن جيل إلى جيل، وفى كل خطوة جديدة يحدث تطور وتقدم إلى الأمام نحو الجديد.

وكان لبعض التجارب الأولى لإنشاء المسرح الغنائى دوراً هاماً فى تطوير هذا التراث، فقد أدت هذه التجارب إلى نضج التجربة وازدهارها خاصة فى أوائل القرن العشرين، حيث كثرت الفرق الموسيقية وازدادت عدداً، واستعانت بكل أنواع الغناء مما أدى إلى ظهور طائفة جديدة من الملحنين والمغنيين أمثال:

إبراهيم القبانى – سلامة حجازى – كامل الخلعى – محمد السبع – سيد درويش – زكريا أحمد

وظل أسلوب الغناء والتلحين على نهج المدرسة القديمة، وهؤلاء الفنانين لم يكونوا محترفين لعملهم فحسب، وإنما يضاف إليهم الهواية وحب الفن كوسيلة للتعبير عن خلجات النفس وما تحويها من أسرار وتقليدهم لمن سبقوهم مستلهمين بالوجدان والحس وكل ما يحيط بهم من مدارس فنية متنوعة يتأثرون بها ويؤثرون فيها من خلال التطور المستمر والصراع النفسى والفكرى بين القديم والجديد، فى محاولة للارتقاء بالذوق العام للمستمع المصرى فى كافة المجالات الخاصة بالموسيقى العربية من خلال دقة الأداء والنقل والتنفيذ.

أسلوب الغناء فى المدرسة القديمة:

كان المغنى فى مدارس الغناء الأولى هو القائم بعمل الملحن وأحياناً كان يكتب النص بنفسه، لذا كان مسؤولاً بمفرده عن الأداء، ويعتبر هؤلاء المغنيين لهم فضل الريادة فى خلق طابع خاص فى أساليب التلحين والأداء والمصاحبة، وغالباً كان يحفظ عنهم المغنون المقلدون ليؤدوها فى مجالسهم الفنية، لذا يعتبر المغنى هو الناشر الحقيقى للتراث فى ذلك الوقت، فكان دائماً يحظى بالشهرة والإعجاب.

ومن الملاحظ أن المغنى وصل إلى حد الإبداع فى غناء بعض القوالب الغنائية التى تحتاج إلى قدرات عالية فى فن الأداء، ولا يمكن الخوض فى مجال الغناء لأى فرد إلا إذا اجتاز لجنة اختبار على مستوى عال، ولا يتركون شيئاً من القوالب الغنائية وما تحويها من ضروب وأجناس ومقامات من الناحيتين النظرية والعملية إلا ويطلبون منه أداؤها، وإذا اجتاز هذا الاختبار يعترف به لاحتراف مهنة الغناء، لذلك استطاعوا المحافظة على التراث الغنائى واستمراره فى الحياة بشكل جيد ليصل إلينا ونتعرف من

خلاله على مدى أصالة هذه الأعمال التى تعتبر المدرسة الأولى لتعلم أصول الغناء العربى وأساليب أداؤه.

أسلوب الأداء والمصاحبة فى المدرسة القديمة:

كان الاهتمام الأكبر فى الغناء منصباً على اللحن والكلمات وصوت المؤدى وأسلوب أداؤه، وأكثر ما يميز أسلوب الأداء استخدام ما يسمى (الهنك) فى الغناء وخاصة فى قالب الدور، وهو عبارة عن ارتجالات أو حوار بين المغنى المنفرد وجماعة المرددين، حيث تغنى الجماعة الجملة اللحنية الأساسية أى (المذهب أو اللازمة) ثم يرتجل المغنى بعض الألحان التى يحلق بها فى جواب المقام وفروعه، حتى يعود ويستقر فى المقام الأساسى فتردد الجملة الأساسية مرة أخرى... وهكذا وهذا يحتاج إلى قدرات صوتية عالية من المغنى لأداء هذه الارتجالات.

وكان يصاحب (الهنك) آلة القانون وقد يقرأ العازف آفكار المغنى ويشعر بها ويسبقه أحياناً بل ويمهد له، وكان يضاف إلى الغناء ألفاظ تركية مثل، جانم، أمان، عمرم،، ولا يستغنى عن هذه الألفاظ لأنها بالإضافة إلى إرضاء الحكام فإنها تكون بمثابة ضبط عروض الموسيقى.

وكانت المصاحبة الآلية ترافق الأداء لتقوية اللحن وإثرائه، وكذلك عزف اللزم الموسيقية لتعطى للمغنى فرصة للراحة، وكانت الآلات المصاحبة لا تزيد عن أربعة آلات هى: العود، القانون، الناى، الإيقاع، ثم ضمت معهم بعد ذلك آلة الكمان. ويقوم بالعزف على هذه الآلات فئة من العازفين تعرف (بالآلاتية) وكان بعضهم نجوماً لامعة فى عصرهم نذكر منهم:

أحمد الليثى – أمين الهدى (عود) – محمد العقاد (قانون) – إبراهيم سهلون – سامى الشو (كمان) – أمين البذرى (ناى).

وقد تتلمذ عليهم الكثير من العازفين وكانت أعمالهم مقتصرة على مصاحبة المغنى فى الاحتفالات والمناسبة الاجتماعية وتعرف هذه الفرقة (بالتخت).

كان هذا أسلوب أداء التراث الموسيقى فى مدارسه القديمة، وكان من أهم عوامل حفظه ظهور الجرامفون وشركات الاسطوانات التى توالت ابتداء من ١٩٠٤، فكان ذلك عاملاً أساسياً لانتشار الغناء على نطاق كبير، فكان له الأثر فى الحفاظ على أساليب التلحين والغناء فى مدرسة الغناء الأولى التى كان لها الريادة فى الأعمال التراثية التقليدية والتى تم الحفاظ عليها، ثم شملت التسجيلات جميع المطربين والمطربات حيث سجلوا العديد من أنواع القوالب الغنائية والآلية.

جيل الانتقال والتطور

لقد ظهرت مدرسة المجددين فى إطار الموسيقى العربية الذين توفرت لهم ملكة التجديد والابتكار فى التأليف والتلحين والغناء، والذى أصبح لهم تقاليد خاصة بدأت بألحان سيد درويش الرائعة وخاصة فى مسرحياته الغنائية، كما بدأت أيضاً بغناء السيدة أم كلثوم حيث كانت تتميز بقدرتها على الابتكار الصوتى أثناء الأداء، وفى إثراء اللحن بالحليات والزخارف الدقيقة والتحويلات والتنوع فى الطبقة الصوتية. وقد غنت لأكثر الملحنين الأوائل مثل الشيخ سلامة حجازى وأبو العلا محمد ومحمد عثمان، وبذلك تعرفت على مدارس الغناء الأولى، كما أبدعت مع الملحنين الذين جاءوا بعد هذا الجيل مثل زكريا أحمد، محمد القصبجى، رياض السنباطى... وغيرهم من كبار الملحنين، فخلق هذا المزيج الفنى طابعاً موسيقياً متميزاً اعتمد فى الأصل فى التأثير الشخصى لأم كلثوم التى ظهرت قدراتها على إعجاب الجماهير على مدى سنوات طويلة شهدت تغيراً فى التذوق الموسيقى.

وفى بداية القرن الماضى استخدم كبار الموسيقيين العرب بعض الألحان والإيقاعات الغربية المشهورة عالمياً كـ"الفالس Valse والتانجو Tango والفوكس تروت Fox-Trot والرومبا Rumba وإيقاعات أمريكا اللاتينية، ولكنهم استخدموها بحذر شديد وفن وخبرة، بحيث لم تصطبغ موسيقاهم ولا أغانيهم بهذه الموسيقى، بل حافظوا على الهوية العربية، مما جعل ذوق المتلقى العربى يتأثر بنقلتهم النوعية ويقبل أعمالهم.

يتم هذا من دون انتقاد الكلاسيكيين لهم ومحاربتهم لأعمالهم. ولكن، نظراً لثباتهم فى الخط المتجدد وثبات أغانيهم وموسيقاهم وقبولها من الجمهور، استطاع المجددون فرض خطهم وأصبحوا مدارس موسيقية يحتذى بها، من دون أن يغيروا الخط التقليدى أو ينصرفوا عن الكتابة فيه.

أهم التطويرات التى حدثت فى الموسيقى العربية هى:

- التدوين الموسيقى للمقطوعات الموسيقية والغنائية، وعدم الاكتفاء بالسماع والحفظ.
- إدخال آلات غربية إلى التخت العربى (آلة الكمان).
- إدخال عناصر من الموسيقى الغربية على الموسيقى العربية كالإيقاعات والآلات والهارمونى.
- حلت تدريجياً الفرق الموسيقية الكبيرة مكان التخت العربى، وأصبح يكتب لكل آلة ما تعزفه.
- أصبح لكل فرقة موسيقية قائد، بعدما كان رئيس الفرقة ضابط الإيقاع، أو عازف إحدى الآلات التقليدية.
- حلت الطقطوقة والأغنية مكان الأشكال الغنائية التقليدية.
- نافس الغناء التعبيرى الغناء الطربى (مع سيد درويش)، وأصبح فى مركز الصدارة.
- انتشار الأغنية القصيرة التى لا يتعدى توقيتها الثلاث دقائق.
- تراجع الاعتماد على الارتجال والتقاسيم، مما أفقد الموسيقى العربية أحد خصائصها المهمة.
- الميل إلى كتابة الموال والتقاسيم بدل ارتجالهما.
- إدخال شكل المونولوج الدرامى على الأشكال الغنائية العربية وقد وصل به محمد القصبجى ذروة فى التأليف واستعمال المقامات والتنويع فى النغمات.
- التسجيل الصوتى، ومن ثم الصوتى – البصرى Video-Clip، الذى أتاح للكثيرين الشهرة والظهور الإعلامى.
- إدخال الأغانى والموسيقى الأوركسترالية إلى الأعمال السينمائية والمسرحية.
- التوزيع الموسيقى الذى نجح عند البعض وفشل عند البعض الآخر.
- تشويه الأذن الموسيقية بتعويدها على سماع السلم المعدل وجعلها غير قادرة على استيعاب النغمات بكل تحركاتها وأبعادها.

- تأليف موشحات جديدة.

- تأسيس معاهد وكليات لتدريس الموسيقى وللقيام بالأبحاث حولها، ومساواة الموسيقى العربية بالموسيقى الغربية من حيث الأهمية والمناهج.

- الابتعاد عن الموروث والألحان الموروثة والألحان الفلكلورية.

تعريف العولمة

العولمة لفظ مشتق من العالم والعالمى وتعنى جعل الشئ عالمياً وتكسبه صفة عالمية أى تصميم ونشر ثقافة العصر فى كل مكان فى العالم. لذا فهى توصف بأنها نظام يراد به توحيد العالم فى إطار جديد موحد وقد شاع مصطلح العولمة وتلاشت تسميات أخرى مثل الكوكبة والكونية أو الكوننة.

والعولمة ظاهرة العصر ومحاولة تجنبها أو العزلة عنها هو خروج عن العصر وشئ من التخلف ولابد من التعامل معها من موقع الثقة والإدراك العميق لخصائص الثقافة وجوهرها الحقيقى واندماجها مع الثقافات العالمية الوافرة والعولمة تعنى ربط جميع أجزاء العالم فى مجموعة ذات مصير واحد والعولمة فى إطارها العام هى محصلة لعملية تحول تاريخى مستمر فى المجتمع الدولى.

وقد ساد مفهوم العولمة خلال الخمس عشر عام الأخيرة وصارت عنواناً لمنظمى الندوات والمؤتمرات وأصبحت متداولة فى معظم أدبيات العلوم الاجتماعية وأصبح الكل ينظر إليها من منظوره الخارجى والعولمة تعتبر حركة علمية متسارعة القفزات فى ميدان المعلوماتية وذلك من خلال شبكة الاتصالات الدولية "الإنترنت" والعالم بحاجة ماسة إلى عولمة تقوم على احترام الحضارات والثقافات والتراث.

تأثير العولمة على تراث الموسيقى العربية:

على الرغم من المستوى الذى وصلت إليه الأبحاث العلمية العديدة فى الموسيقى (تنظيرية – تطبيقية) فقد تواجه الثقافة العربية عامة والموسيقى بوجه خاص تصادم تيارات متصارعة فيما بينها فلابد من مزج الموسيقى العربية بالموسيقى الغربية والاستفادة من الآلات الموسيقية الغربية وطابعها الغربى فى موسيقانا دون المساس بنكهة الموسيقى العربية.

والعولمة أسرع وأحدث الوسائل التى تهدف إلى نشر الموسيقى بشكل واسع بحيث تظهر جمال وروعة الموسيقى العربية فى باقى أرجاء العالم ومن هنا علينا الدعوة إلى دراسة تراث الموسيقى العربية وعدم العبث فى أساسياتها من المقامات وانتقالاتها والإيقاعات والقوالب الموسيقية العربية فالسماعى واللونجا والبشرف والتحميلة والدور والموشح وغير ذلك من الصيغ والقوالب المتوارثة إلى التمسك بهذه القواعد وتهيئة حوافز للإبداعات انطلاقاً من جماليات الموسيقى العربية ومكنونها الثمين، ويتأتى ذلك من خلال المؤسسات التعليمية المتخصصة بتدريس الموسيقى، من خلال القيام بمتابعة هذه النتاجات الجديد ونشر ما هو جميل منها عبر شبكة الاتصالات لتوسيع رقعة نشرها فى كل مكان.

ومع الإمكانات العلمية والفنية المتطورة ومع هذه التقنيات الحديثة مجاراة ومواكبة هذا العصر المعولم، إذا كانت وجهتنا التواصل والانتشار ومجاراة الزحف العولمى عن طريق نشر الثقافة الموسيقية وتوعية المجتمع لتميز الجيد من الردئ، وإدراك ما يبث من هذه الأغانى وهذه الموسيقى التى أخذت تهتم بعرض الأجساد والرقص، لتكون عاملاً لنجاحها ورواجها وانتشارها إعلامياً وجماهيرياً، من هنا يجب السعى لتنمية الذوق العربى بما يليق بهذه الأمة ذات الحضارة العريقة من خلال جمع موروثها الموسيقى وبالتالى تربية الأجيال على حبها والتمسك بها والعمل على نشر الوعى الثقافى الموسيقى فى مناهجنا التربوية، وفى مؤسسات البث التليفزيونى، وذلك عن طريق عرض برامج خاصة تهدف إلى

رفع مستوى الذوق الموسيقى عند المجتمع العربى، وذلك عن طريق إعداد أصحاب الاختصاص والإشراف عليها.

وبما أنه تم ملاحظة هذه الظاهرة ظاهرة العولمة من النواحى السياسية والاقتصادية وغيرها من جوانب الحياة وبينت الدراسات ما فيها من الإيجابيات والسلبيات، فهل ينبغى لنا أن نجعل من العولمة ظاهرة ملزمة للتدارس فى علاقتها بالموسيقى وعلى وجه الخصوص الموسيقى العربية؟

إنه علينا الاعتراف بحقيقة وجودها وبأنها ملزمة لنا نتيجة انتشارها، وبالتالى علينا مسايرة الموجات الوافدة على الثقافة العربية والموسيقى من بينها، وفى لك حقبة زمنية.

إن الموسيقى العربية الآلية فى القرن العشرين، ارتبط بالتأثر الكامل بتراث الغرب، وبشكل من أشكال العولمة، فحقق قبولاً محدداً عند بعض الشرائح التى قبلت الموسيقى العربية، إلا أن هذا القبول لم يشمل عناصر المجتمع كافة.

وقد أسهمت التكنولوجيا فى تطوير العازف والآلة الموسيقية والأداء الموسيقى، مما أفرز إنتاجات جديدة من الأعمال الموسيقية التى قد لا يتناسب بعضها مع أذواق جميع الأجيال. لقد أثارت العولمة والتقنيات الحديثة استفزاز نفوس العديد من الموسيقيين المحافظين على نمط موسيقى اعتادوا على سماعه لفترات طويلة مرت بها مراحل التطور بغاية البطء.

ومما لاشك فيه أننا نعتبر هذا العصر المتميز بالسرعة جيل ثورة الاتصالات والإنترنت، جيل العولمة والبحث السريع عن المعلومات الدقيقة، التى أصبح الإنسان بواسطتها يتعرف إلى ما هو جديد فى هذا ا لعالم من دون أن ينتقل من مكان إلى آخر وذلك بفضل التقنيات العالية فى عالم الاتصالات وتبادل المعلومات، كما أنه يستطيع الحصول على أحدث المعلومات والاكتشافات والتحليلات العلمية من أنحاء العالم كافة عن طريق الإنترنت، وهى وسيلة حديثة من وسائل المرجعية العلمية المتطورة فى البحث.

نتائج البحث:

لعبت تكنولوجيا المعلومات دور بارز فى تراثنا من الموسيقى العربية سواء كانت آلة تجريبية للإبداع أو كأداة هامة فى تطور الإبداع بشرط ألا يكون جهاز الحاسب الآلى بديل للآلات الموسيقية التقليدية.

اهتمت هذه الدراسة بتعريف المهتمين بالموسيقى بأصل العولمة ومجالاتها ومفهومها من الناحية التطبيقية والاستفادة من التقنيات الحديثة التى تخدم الموسيقى العربية والسعى لتهيئة جيل موسيقى مثقف يدرك ما يدور حوله من منجزات يستطيع التعامل معها ومجاراتها لخدمة تراث الموسيقى العربية.

التوصيات:

- استخدام التقنيات الحديثة لجمع تراث الموسيقى العربية ونشره وتعريف العالم به.
- إعداد برامج إذاعية وتلفزيونية وفضائية عن مختلف تراثنا من الموسيقى العربية.
- إحياء حفلات موسيقية تراثية وبثها فى وسائل الإعلام العربية والعالمية.
- التعامل مع العولمة بعقلية الانفتاح وحوار الثقافات.

- التمسك بتراث الموسيقى العربية والانطلاق منه لمعرفة ما يجب اختياره من العولمة التى تعرض ما لديها من جيد أو ردئ من مناسب أو غير مناسب.

مراجع البحث

أولاً: الكتب

١- أحمد أبو الخضر منسى: الأغانى والموسيقى الشرقية بين القديم والجديد – دار العرب – القاهرة ١٩٦٥.

٢- أحمد شفيق أبو عوف: اللجنة الموسيقية العليا فى ثلاثين عام – القاهرة ١٩٥٢.

٣- زين نصار: الموسيقى المصرية المتطورة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٩٠.

٤- عزيز الشوان: الموسيقى للجميع – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٧٩.

٥- محمد محمود سامى حافظ: تاريخ الموسيقى والغناء العربى – مكتبة الأنجلو – القاهرة ١٩٧١.

٦- محمود أحمد الحفنى: تراثنا الموسيقى – الجزء الأول – دار الأمين للنشر –

٧- محمود كامل: تذوق الموسيقى العربية – دار الأمين للنشر – القاهرة ١٩٧٩.

ثانياً: الأبحاث العلمية

١- ناهد حافظ: الأغنية المصرية فى مائة عام – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٧٩.

٢- يوسف طنوس: التجربة اللبنانية فى تطوير الموسيقى العربية – مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية – الواحد والعشرون – دار الأوبرا المصرية – القاهرة ٢٠١٢.

ثالثاً: الدوريات

١- رتيبة الحفنى: تراث الموسيقى العربية – المجلة الموسيقية – العدد الرابع والعشرون – القاهرة ١٩٧٥.

٢- غطاس عبد الملك خشبة: المصطلحات الحديثة فى الموسيقى العربية – المجلة الموسيقية – العدد الرابع – القاهرة ١٩٧٤.

٣- مجدى العقيلى: التراث الموسيقى العربى – المجلة الموسيقية – العدد الرابع – القاهرة ١٩٧٤.